

د. روبرت تشيشولم، صموئيل الأول والثاني، الجلسة 19 صموئيل الثاني 7

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 19، 2 صموئيل 7 العهد الداودي. الرب يقرر أن يبني لداود بيتا

في درسنا التالي، سننظر إلى صموئيل الثاني الإصحاح 7، والذي عنوانه، الرب يقرر أن يبني بيتاً لداود. يأتي داود أمام الرب بنية بناء بيت للرب، أو هيكل. ولكن بدلاً من ذلك، قال الرب، لا، لا يمكنك أن تفعل ذلك

ابنك سوف يفعل ذلك لكن سأخبرك بأمر، سأبني لك منزلاً. سأبني لك سلالة

هذا فصل مهم جدًا في اللاهوت الكتابي لأن الرب يبدأ ويفتح مع داود في هذا الإصحاح ما نسميه العهد الداودي. لا يُسمى في الواقع "العهد" في هذا الإصحاح، ولكن الإشارات إليه لاحقًا في المزامير و2 صموئيل 23 تشير إليه على أنه العهد الذي قطعه الرب مع داود والذي وعد فيه الرب داود بأشياء معينة. ولذلك، سننظر إلى هذا الإصحاح بعناية ثم نتحدث عن العهد الداودي كما نراه في مكان آخر من العهد القديم

يمكن تلخيص الفكرة الرئيسية لهذا الإصحاح على النحو التالي، وعد الرب غير القابل للنقض لداود موثوق به ويضمن تحقيق مقاصده لمجتمع عهده إسرائيل. لذلك قرر الرب أن يبني بيتاً لداود (2 صم 7). (نقرأ بعد أن استقر الملك في قصره، هذا هو داود، تذكر أنه بنى قصرًا بالمواد والعمال التي قدمها حيرام ملك صور، و وقد أراحه الرب من جميع أعدائه الذين حوله. فقال لناثان النبي هانذا ساكن في بيت من ارز وتابوت الله قائم في خيمة.

لذا، يرى ديفيد مشكلة هنا. لقد حصلت على هذا القصر الجميل والرب حي، وهو يعرّف الرب بالتابوت. وبالطبع، التابوت موجود في خيمة. هذا لا يبدو مناسباً

ومن المثير للاهتمام أن الآية 1 تتحدث عن الرب الذي أعطى داود الراحة من جميع أعدائه. نحن لسنا متأكدين حقًا من متى حدث هذا، لأنه في مقطع من سفر الملوك، يبدو أنه يشير إلى أن داود كان دائمًا في حالة حرب. لكن أعتقد أنه علينا أن نفترض أنه كانت هناك فترة فاصلة هنا، في مكان ما بين المعارك التي نقرأ عنها في الإصحاح الخامس ضد الفلسطينيين واليبوسيين، في مكان ما بين تلك الفترة وما سنقرأ عنه في الإصحاحين 8 و10. حيث سيقا تل داود الناس شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا ويهزمهم

كانت هناك فاصلة. لقد أعطى الرب داود راحة من جميع أعدائه لفترة وجيزة على الأقل، ولذلك سيأتي الرب إليه خلال هذه الفترة ويقطع هذا العهد معه. عندما نقرأ كلمات الرب في الإصحاح 7، فإن الأمر مريبك بعض الشيء لأن الرب وعد داود بأنه سوف يمنحه الراحة من جميع أعدائه كما لو أن ذلك لم يحدث بعد

ولكن مع ذلك فإن النص يخبرنا هنا في الآية 1 أن الرب قد أراح داود. لذا، أعتقد أن أفضل طريقة لحل هذه المشكلة هي أن هذه هي هذه الفترة بين هذه المعارك حيث يختبر داود بعض الراحة من أعدائه حيث لا يضطر إلى القتال بنفس القدر، ولكن مرة أخرى، يدرك الرب أن هذا مؤقت وهكذا إنه يعد داود وسلالته بالوقت الذي سيمنحهم فيه بالفعل راحة دائمة، فترة راحة، من أعدائهم. على الأقل هذه هي الطريقة التي أحاول بها تنسيق هذه التصريحات

لذا، كان داود قلقاً من أن الفلك لا يحتوي على بيت مناسب ولذلك كان يفكر في الهيكل. فقال ناثن للملك كل ما في قلبك افعله لأن الرب معك. لقد بارك الرب داود

لقد حقق انتصارات. لقد كان قادرًا، بعد خطأ كاذب، على إيصال التابوت إلى أورشليم وجعل أورشليم المركز الديني للأمة أيضًا. ومن الواضح أن الرب مع داود

وهكذا، يستوعب ناثن ما يقترحه ديفيد، وأعتقد أن هذه مجرد نصيحة من جانب ناثن. ناثن نبي، لكني لا أفهم هذه الكلمة على أنها كلمة نبوية في حد ذاتها. سوف يحصل على ذلك مباشرة بعد هذا

سيكون هناك توضيح، ولكن أعتقد أن ناثن يرد فقط على ديفيد ويقول، أعتقد أنك بحاجة إلى متابعة رغباتك ونواياك. الرب معك في الوقت الحاضر، لذا تقدم للأمام. ولكن في تلك الليلة، في الآية 4، جاءت كلمة الرب إلى ناثن قائلة: اذهب وأخبر عبدي داود

هذا جيد. يشير الرب إلى داود كخادمه. وفي العهد القديم، أن تكون خادمًا للرب هي مكانة رفيعة

موسى هو عبد الرب. مرات عديدة كان يطلق عليه ذلك. وهذا أمر إيجابي

يعتبر الرب داود عبدًا له، لكنه يريد أن يقول ناثن لداود، هذا ما يقوله الرب. ثم هناك نوع من السؤال البلاغي. هل أنت من يبني لي بيتا لأسكن فيه؟ وما أفهمه هو أن المعنى الضمني هنا هو أن ديفيد لن يتمكن من بناء هذا المنزل

وأعتقد أن الرب يريد أن يوضح أنه قرر أن يقيم بين شعبه، لكنه لا يحتاج إلى هيكل. ربما مثل إله الشرق الأدنى القديم النموذجي. ويقول لم أسكن في بيت منذ يوم أصعدت بني إسرائيل من مصر إلى هذا اليوم

لقد كنت أنتقل من مكان إلى آخر مع خيمة كمسكن لي. في كل ما سرت مع جميع بني إسرائيل هل قلت لأحد رؤسائهم الذين أمرتهم أن يرعوا شعبي إسرائيل لماذا لم تبنوا لي بيتا من الأرز. لذا، نوايا ديفيد جيدة. يريد أن يبني للرب هيكلًا يكرمه

لكن الرب يذكر داود بأني لا أحتاج إلى منزل. أسكن بين شعبي. لم أتوقع قط أن يطلب أحد من أحد أن يبني لي بيتًا من أرز

أنا راضٍ بالعيش في خيمة. لأن الرب حقًا عرشه السماوي حيث يسكن. ويسعده أن يعيش بين قومه

إنه لا يحتاج إلى نوع من المعبد الدائم المصنوع من خشب الأرز. الآية الثامنة، والآن قل لعبدي داود، هذا ما قاله الرب القدير. ويذكر داود بماضيه

أنا أخذتك من المرعى من رعيتك وأقمتك رئيسا على شعبي إسرائيل. لقد كنت معك أينما ذهبت. وقطعت جميع أعدائك من أمامك

والآن سأجعل اسمك عظيمًا كأسماء أعظم رجال الأرض. وهكذا، يُذكر الرب داود بأني اخترتك لتكون حاكمًا على إسرائيل. وقد باركتك

ولقد كنت معك أينما ذهبت. وأنا سأجعلك مشهوراً. سأفعل المزيد

الآية 10، وليس فقط لأن الرب يريد أن يكرم داود أو يمجده. وكل ذلك من أجل مصلحة إسرائيل. ونرى هذا في الآية 10

وسأوفر مكاناً لشعبي إسرائيل وسأزرعهم حتى يتمكنوا من الحصول على منزل خاص بهم ولا يتعرضون للانزعاج بعد الآن. ولن يظلمهم الأشرار في ما بعد كما فعلوا في البداية، ومنذ أن أقمت قادة على شعبي إسرائيل. وسأريحك أيضاً من جميع أعدائك

حسناً، هذا المقطع مقلق بعض الشيء لأنه قيل لنا سابقاً أن الرب قد فعل هذا بالفعل والآن يعد به. لكنني شرحت كيفية تنسيق تلك النصوص في وقت سابق. الآية 10 محيرة بعض الشيء في بعض النواحي لأن الرب قد أدخل إسرائيل إلى الأرض منذ فترة طويلة تحت قيادة يشوع وزرعها هناك

لكنني أعتقد أن الرب يتحدث عن وضع يكونون فيه أكثر أماناً. على الرغم من أن إسرائيل كانت في الأرض، إلا أن لدينا تلك الفترة بأكملها من القضاة حيث عادة ما يواجهون الاضطهاد بسبب خطية إسرائيل. لقد هزمتهم الشعوب المحيطة

ويتحدث الرب هنا عن فترة من الزمن سيكون فيها الأمن الحقيقي والازدهار والسلام حيث لن يضطهدهم الأشرار مثل الأعداء الذين نقرأ عنهم في سفر القضاة. وهكذا يتوقع الرب ذلك بالنسبة لشعبه إسرائيل. لذلك يريد الرب أن يبارك داود ويريد أن يبارك إسرائيل

ويخبرك الرب أن الرب نفسه يقيم لك بيتاً. كان داود يفكر في بناء بيت للرب، بيتاً حرفياً، أو هيكلًا. والآن يقول الرب: سأقول لك شيئاً، سأبني لك بيتاً

وهو يستخدم كلمة البيت، وليس بمعنى المبنى. داود لديه بالفعل قصر، ولكن سلالة. ولذا في بعض الأحيان يمكن أن تشير كلمة "بيت" إلى عائلة وامتداد تلك العائلة

وهكذا، في هذه الحالة، سلالة ملكية. ومتى كملت أيامك واضطجعت مع آبائك أقيم نسلك من لحمك ودمك. خلفاً وأثبت مملكته. والآن يتضح من الآيات التالية أن سليمان هو المقصود هنا تحديداً

سيكون هو الملك التالي بعد داود، ولكن ستكون هناك سلالة تستمر بعد ذلك. لكن الرب يفكر في سليمان هنا. هو الذي سيبنى بيتاً باسمي

انظر، نحن نعلم أن سليمان كان في الأفق لأن سليمان هو الذي قام بالفعل ببناء الهيكل. وسأقيم عرش مملكته إلى الأبد أو ربما إلى الأبد هذه هي الفكرة. ثم يتحدث الرب من حيث الأب والابن

سوف يقيم علاقة خاصة مع داود وأيضاً من خلال نسل داود مع الأسرة الحاكمة. وسأكون والده وسيكون ابني. لذلك يريد الرب أن يقيم في هذه الحالة علاقة مع سليمان تشبه العلاقة بين الأب والابن

وعندما يرتكب خطأ، يبدو أن هناك افتراضاً بأنه سيفعل ذلك. نحن جميعاً خطاة وسليمان لن يكون مختلفاً. وإذا أخطأ أعاقبه بقضيب الرجال وجلدات أيدي الناس

لذلك، قد أحتاج إلى معاقبته بشدة. لكن يا حبيبي، وهذه هي الكلمة العبرية "هسد"، وهي في الواقع كلمة تشير إلى الولاء، الحب المخلص. إنه ليس مجرد حب بالمعنى العاطفي، ولكن حبي الوفي لن ينتزع منه أبداً كما سلبته من شاول الذي نزعته من أمامك

بيتك ومملكته سيكونان إلى الأبد أمامي. سيتم تثبيت عرشك إلى الأبد. اللغة المستخدمة في الآية 14 مثيرة للاهتمام لأن الرب قال، سأقيم علاقة أب وابن مع ابنك، مع سليمان باعتباره الشخص الذي سيكون في النهاية خليفة داود.

واللغة المستخدمة هنا عندما يقول، يجب أن أعاقبه بالعصا، كما تعلمون في أمثال 3: 12 تقول أن الرب يؤدب وهذا الفعل هو المستخدم هناك، أولئك الذين يحبهم كأب، والابن الذي يسر به إذن، العلاقة بين الأب والابن ستشبه إلى حد كبير العلاقة الواقعية بين الأب والابن. عندما يعصي الابن، يحتاج أحيانًا إلى التأديب والعقاب، ويقول الرب، سأفعل ذلك كأب صالح

سأؤدب وأعاقب، وسأفعل ذلك بعضا يستخدمها الرجال، أو عصا الرجال. وكثيرًا ما يذكر سفر الأمثال هذه الكلمة التي تُترجم على أنها عصا، احلقها، كأداة يستخدمها الأب لتأديب ابنه. هناك العديد من المقاطع في سفر الأمثال التي تشير إلى هذا الشكل من التأديب، وفي الواقع، هذا التأديب مدفوع، وفقًا لأمثال 13: 24: فإن الدافع وراءه هو المحبة الأبوية

الأب الذي يحب ابنه يؤدب بالعصا. وهكذا، فإن الرب يستخدم هذه الاستعارة حقًا، الأب والابن، لتطوير ما سيفعله هنا. وعندما يتحدث عن خطأ الابن، فهذه كلمة قوية جدًا في اللغة العبرية

يشير إلى انتهاك خطير. ولكن من الواضح تمامًا هنا أن الرب يقيم علاقة مع داود ونسل داود، وخليفته المباشر سليمان، والتي ستكون مختلفة عن العلاقة التي كانت له مع شاول. تذكر أنه قال لشاول، كان من الممكن أن يكون لديك سلالة دائمة، لكنك خسرت ذلك

وهنا يقول الرب: لا أرفضك كما رفضت شاول بسبب عصيانه. نعم، إذا عصى ابنك، يجب أن أتعامل مع ذلك. سأضطر إلى معاقبته وتأديبه

ولكن كابن، فإن منزلك ومملكته سوف يتحملان أمامي. وهكذا يبدو الوعد غير قابل للنقض. لن يتراجع الرب عن هذا الوعد الذي قطعه لداود وسلالة داود

لذا، سوف يخبر ناثنان داود بكل هذا الآن، ونقرأ في الآية 17 أن ناثنان أخبر داود بكل كلمات هذا الإعلان. بأكمله. ثم دخل الملك داود وجلس أمام الرب. وهنا رد ديفيد

يمكنك أن تتخيل أنه ربما غمره هذا الوعد. وهذه العلاقة التي يريد الرب أن تكون معه. ولذلك يسأل من أنا يا سيدي الرب؟ وما هي عائلتي التي أوصلتني إلى هذا الحد؟ ديفيد غارق نوعًا ما في كل هذا

وهو يستخدم كلمة، سوف يستخدمها عدة مرات، سبع مرات في هذه الصلاة، أدوناي، والتي تشير إلى الرب كما أعتقد بشكل مناسب، يا سيدي الرب. وما هي عائلتي، NIV باعتباره السيد، صاحب السيادة. وقد ترجمها التي أوصلتني إلى هذا الحد؟ وكأن هذا لم يكن كافيًا في نظرك، أيها السيد الرب، فقد تحدثت أيضًا عن مستقبل بيت عبدك

وهذا المرسوم، سيدي الرب، هو مجرد إنسان. ماذا يمكن أن يقول لك ديفيد أكثر من ذلك؟ لأنك أنت تعرف عبدك أيها السيد الرب. ولا أعتقد أن داود يقول هنا ببساطة: أنت تعرف عبدك، أنت على دراية بي، أنت على علم بي، لديك معرفة بي

أعتقد أنه يستخدم كلمة "أعرف" هنا بمعنى أكثر تخصصًا نراه في أماكن أخرى من الكتاب المقدس وفي الشرق الأدنى القديم. يتم استخدامه بمعنى العهد. ويعني التعرف على شخص ما بطريقة خاصة، ومنحه تقديرًا خاصًا.

إنه يعادل تقريبًا الاختيار. لقد اخترتني عبدا لك. ونحن نرى أنها تستخدم بهذه الطريقة من بين نصوص أخرى "في عاموس 3، 2، حيث يقول الرب لإسرائيل: "إياك وحدك عرفت في جميع الأمم

حسنا، الرب يعرف الأمم. فهو يعرفهم ويعرفهم. لكنه كان يعرف إسرائيل

لقد اعترف بإسرائيل بطريقة خاصة. لقد اختارهم ليكونوا شعب عهده. لذا، أعتقد أنه عندما يقول داود، أنت "تعرف عبدك هنا، أيها السيد الرب، فإنه يتحدث عن هذا المعنى العهدي الأكثر تخصصًا لكلمة "اعرف

فيقول أنك من أجل كلمتك وحسب إرادتك فعلت هذا الأمر العظيم وأعلمت عبدك. يستمر داود في تسبيحه الممتمن للرب. كم أنت عظيم أيها السيد الرب

لا يوجد أحد مثلك. ولا إله إلا أنت كما سمعنا بآذاننا. وهكذا يؤكد داود هنا ما نسميه عدم مقارنة الرب

سيتحدث اللاهوتيون عن الصفات الإلهية وكلية المعرفة، وكلية الوجود، وكل هذه الأشياء، لكننا نادرًا ما نسمع استخدام عدم المقارنة. ولكنه مفهوم شائع جدًا في العهد القديم. لقد تمت كتابة دراسات كاملة حول هذا الموضوع بالتحديد وما سيفعله العهد القديم

كثيرًا ما يعترف العهد القديم بوجود الآلهة الوثنية بشكل ما. لديهم عباد، لكنهم ليسوا آلهة حقًا بالمقارنة مع الرب. الرب الذي لا مثيل له

إنه الوحيد. إنه فريد من نوعه. وهكذا، يؤكد داود هنا عدم قابلية الرب للمقارنة

لا يوجد أحد مثلك. هناك الكثير من الآلهة، بحسب عبادهم، لكن لا أحد يستطيع أن يقارن بك. أنت في فئة مختلفة

لا إله إلا أنت حقًا. ولذلك يؤكد عدم مقارنة الرب، ويقول: من مثل شعبك؟ إسرائيل. أنت فريد من نوعه، وقد عملت في حياة وتجربة أمة إسرائيل بطريقة خاصة وفريدة من نوعها

الأمة الوحيدة على الأرض التي خرج الله ليفديها لنفسه شعبا ويصنع لنفسه اسما ويصنع عجائب عظيمة ومخيفة بطرد الأمم وآلهتهم من أمام شعبك الذي افتديته من مصر. وهكذا، يتذكر داود تاريخ إسرائيل وما فعله الرب. الرب ليس له مثيل، وقد أظهر لإسرائيل رضاه

فأنقذهم من مصر وأتى بهم إلى الأرض، وأثبتت شعبك إسرائيل خاصتك إلى الأبد. وأنت يا رب صرت لهم إلهًا. انظر، يفهم داود أن أي وعد يقطعه الرب له بصفته الملك المختار له آثار على إسرائيل

وإسرائيل هي في الواقع محور اهتمام الرب. إن أي شيء يفعله الرب من أجل داود ومن خلاله هو في النهاية لصالح إسرائيل. وهكذا يرتبط مصير داود بمصير الأمة

لقد فهم داود هذا الأمر، وكلام الرب يشير إليه أيضًا. الآية 25: والآن أيها الرب الإله احفظ إلى الأبد الوعد الذي قطعت له لعبدك وبيتته. افعل كما وعدت، ليكون اسمك عظيمًا إلى الأبد

فيقول الناس: الرب القدير هو الله على إسرائيل. انظر، مرة أخرى، يرى أن أي معروف يُقدم له له آثار على إسرائيل. إذا فعلتم هذا من أجلي، فإن إسرائيل ستستفيد

.فيثبت بيت عبدك داود أمام عينيك. أيها الرب إله إسرائيل القدير، أنت أعلنت لعبدك قائلاً: أبني لك بيتاً لذلك، وجد عبدك الشجاعة ليصلي لك هذه الصلاة

.أيها السيد الرب، أنت الله. عهدك أمين. وفي الواقع، هذا ليس الافتراض هناك

إنه كلامك الجدير بالثقة. لقد قلت من قبل، أن هذا العهد لم يستخدم هنا، لكن المترجمين قرروا تفسيره بهذه الطريقة. هذا صحيح، لكنها ليست الكلمة الفعلية ثكلي للعهد

وأنت وعدت عبدك بهذه الخيرات. والآن ارتضي أن تبارك بيت عبدك ليكون إلى الأبد أمامك. لأنك أنت أيها السيد الرب تكلمت

.ووبركتك يتبارك بيت عبدك إلى الأبد. لذا فإن داود غارق في كل هذا وهو ممتن للغاية. ويفهم أن الرب يباركه

،وبهذا سيجلب البركة لإسرائيل. ولكن أليس من المثير للاهتمام أن داود يقول في هذه الآيات الأخيرة: نعم أوف بوعدك. قد تظن أنه لن يصلي من أجل تحقيق الوعد، أو أنه سيقول، وعد الرب بذلك، سوف يتحقق

لن تعتقد أنه سيتعين عليك أن تطلب من الله أن يحقق ذلك. ولكنني لا أرى هذا من الناحية السلبية، كما لو أن هناك بعض الشك من جانب ديفيد. وقد يفهم بالفعل أن هناك عنصرًا من المشروطة في هذا الأمر، وهو ما سنتحدث عنه بعد قليل

وقد يكون وسيلة للقول: اجعلنا مخلصين حتى يتحقق الوعد. لأن الطريقة الوحيدة التي لن يحدث بها هذا هي إذا لم نلتزم بالجزء الخاص بنا من الصفقة. ومع ذلك، هناك شيء آخر يحدث هنا، وهو أنني أعتقد أن هذه هي طريقة ديفيد في اعتناق الوعد

إنه يقول، نعم، أريد أن أكون أداتك، التي بها تجلب البركة لإسرائيل. وقد تفكر، من لا يريد أن يكون كذلك؟ سأخبرك من يا يعقوب. إذا رجعت إلى تكوين الإصحاح 28 عندما كان يعقوب يهرب لأن أخاه عيسو يريد أن يقتله بسبب ما فعله، فهذه هي الحقيقة

لقد اعتاد على سرقة الأشياء من عيسو. يأتي الرب إلى يعقوب ويقول، أريدك أن تكون أداة بركتي لعائلتك والأمة التي ستأتي منك. أريدك أن تكون واحدا

.وهذا ما أريد أن أفعله لك. أريد أن أباركك. وهو يكرر بشكل أساسي الوعد الإبراهيمي الذي تم تقديمه لإسحق

وصلى إسحاق عندما خرج يعقوب، ليمد الرب وعده لك. هذه ليست صفقة منتهية بعد. وجاء الرب إلى يعقوب وقال: أريدك أن تكون أداة وعدي

،وماذا يفعل يعقوب؟ إنه أناني للغاية وقصير النظر، لدرجة أنه، وأنا أعيد صياغته الآن، يقول إلى حد كبير تمهل يا إلهي. سأخبرك ماذا. إذا اعتنيت بي في هذه الرحلة التي سأقوم بها، ورجعت بالسلامة، وأرجعتني بالسلامة، فهو يساوم الله، فستكون إلهي ويمكننا أن نتحدث عن هذا الأمر الأكبر أيًا كان. التي تقترحها هنا

لكن الآن، أريدك فقط أن تعتني بي. يبدو الأمر كما لو أنه يضع الله على المحك. ولا يلتزم بالوعد

وبينما تتكشف القصة، أوصله الله إلى النقطة التي يعتنق فيها الوعد أخيرًا، لكنه لا يعتنقه على الفور. ولكن على النقيض منه، انظر إلى ديفيد. فلما سمع داود هذا الوعد من الرب قال نعم يا رب حقق كلامك عن طريق عبدك.

إنه يتبنى فكرة كونه أداة الله. وهذه مهمة كبيرة. هناك مسؤولية تقع على عاتقه، وهو على استعداد لتحملها على النقيض من يعقوب، الذي لم يكن مستعدًا ليكون الأداة التي من خلالها يجلب الله البركات للآخرين.

إدًا هذا هو المقطع الذي نسميه المقطع التأسيسي الرئيسي لعهد داود هنا، صموئيل الثاني الإصحاح 7 ولكننا نحتاج أن نتحدث أكثر قليلاً عن هذا المقطع كما نراه في مكان آخر من العهد القديم. هذا نص تأسيسي. كما قلنا، من الغريب أن كلمة بيريت، أي العهد، لا تظهر فعليًا في هذا المقطع

ولكن هناك نصوصاً أخرى تشير إلى هذا الوعد باعتباره عهداً بطبيعته. بمعنى آخر، الله يرتبط مع داود ويقطع له وعدًا. وهذا لا رجعة فيه.

على سبيل المثال، في صموئيل الثاني 23: 5، يتحدث داود في كلماته الأخيرة، والتي تسمى كلماته الأخيرة، عن عهد أبدي، بيريت أولام، عهد أبدي أو أبدي قطعه إله يعقوب معه. وهو يشير إلى هذا الحدث بالذات. تنتقل إلى المزمور 89، ويمتدح صاحب المزمور محبة الرب الصادقة، ويقتبس من الرب قوله، "لقد قطعت عهدًا مع مختاري".

لقد أقسمت لداود عبدي. ويبدو أن المزمور 89 يشير أيضًا إلى هذا الحدث الذي نقرأ عنه في 2 صموئيل 7 ويتحدث الرب عنه هناك: "أثبت نسلك إلى الأبد وأثبت كرسيك". هذا ليس اقتباسًا دقيقًا من صموئيل الثاني لكنه بالتأكيد مشابه، 7.

،مما نقرأه في 2 صموئيل 7 الآيات 12 و13. لاحقًا في المزمور 89، وعد الرب داود بولائه الذي لا ينتهي وصدده، وأكد أن عهده لن يسقط. ويتحدث الرب أيضًا عن العهد والقسم هناك

وهناك مقاطع أخرى مثل مزمور 132: 11 وإرميا 33: 21 تتحدث عن حفظ الرب لعهدده مع داود. لذا، على الرغم من عدم استخدام هذا المصطلح، أو عدم استخدام هذا المصطلح الدقيق في صموئيل الثاني 7، إلا أنهم بالتأكيد ينظرون إلى هذا على أنه عهد قطعه الرب مع داود لاحقًا. وأيضًا، تظهر فكرة الرب باعتباره الأب وداود باعتباره الابن في مكان آخر

المزمور الثاني حيث يتلو ملك داود أمر الرب فيقول الرب قال لي أنت ابني. واليوم أصبحت والدك. إنها ليست أبا وابتًا بالمعنى الحرفي، فالرب لا يلد أطفالًا بالمعنى الحرفي، لكنها نفس استعارة الأب والابن التي يتحدث عنها ملك داود هنا، وأعتقد أنه يشير إلى الحدث الموجود في 2 صموئيل 7. وفي المزمور 89: 26 و يدعو داود الرب أبي، ويسمي الرب داود بكرًا له، 27.

،وهذا مثير للاهتمام لأنه في صموئيل الثاني 7، يكون التركيز أكثر على نسل داود، الذي سيكون سليمان وسيكون الابن، وسيكون الرب هو الأب. لكن المزمور 89 يرى أن العلاقة بين الأب والابن تنطبق على داود نفسه، وليس فقط على نسله. ولدنا أيضًا مقطوع في إرميا 33

ومن الواضح أن وعد الرب لداود سيكون لا رجعة فيه. سيكون وعدًا سيتم الوفاء به. وفي إرميا 33: 17، يقول الرب، لن ينقطع داود حتى يكون له رجل يجلس على كرسي إسرائيل

في الآيات 20 و 21 يقول: إن استطعتم أن تنقضوا عهدي مع النهار وعهدي مع الليل، فلا يأتي نهار ولا ليل في وقتهما، ينقض عهدي مع داود عبدي. ولن يكون لداود نسل يملك على عرشه. من الواضح أن هذا لن يحدث في المجال الطبيعي. سيكون هناك ليل ونهار، على الأقل لفترة طويلة جدًا، ولن تكون قادرًا على تغيير تلك الدورة الطبيعية التي أسسها الله.

وبنفس الطريقة سيتم هذا الأمر بأن داود سيكون له نسل يملك على عرشه. ومع ذلك، هذا لا يعني أن الرب كان يعد بسلسلة متواصلة من حكام داود، لأنه قبل ذلك مباشرة، في إرميا 33، وعد الرب باستعادة شعبه من السبي وإعادة إعمار أورشليم. حسنًا، عندما ذهب الشعب إلى السبي إلى بابل، أخذ ملك داود كسجين.

لم يكن هناك ملك داود فعال لفترة طويلة جدًا. وبالتالي، فهذا لا يعني أنه ستكون هناك خلافة متواصلة. في الواقع، عندما ذهبت إسرائيل إلى السبي وكانت سلالة الملك الداودي قد انتهت على ما يبدو، بدا وكأن الوعد قد فشل.

ولكن بعد ذلك يقول الرب في إرميا 33: 15، في تلك الأيام وفي ذلك الوقت، بعد إعادتهم، أنبت من نسل داود غصن بر. لذا فإن هذا الوعد في إرميا يتحدث عن فترة متواصلة من الحكم بعد عودة الشعب إلى أرضه. وإذا كنت تفكر، حسنًا، أعتقد أن هذا كان يسوع، أليس كذلك؟ قدم يسوع نفسه كملك، كالمسيح.

نعم، ستكون على حق. لكن بالطبع تم رفضه في المرة الأولى التي جاء فيها. ولكن في النهاية، سيؤسس حكمه. وسيتم تحقيق المقطع في إرميا 33.

لكنني أعتقد أنه من المهم أن نرى أن هذا الوعد في إرميا 33 بشأن عدم الفشل أبدًا في أن يجلس رجل على العرش، قد تم تحديده في فترة زمنية بعد عودة الشعب. من المنفي. لذا، لدينا الكثير من المقاطع التي تتحدث عن عهد الله مع داود على أنه يبدو غير مشروط، وغير قابل للنقض بالتأكيد، وكوعد سيتم تحقيقه بسبب هوية الله.

ولكن هناك نصوص أخرى صعبة بعض الشيء. أخبار الأيام الأول 28: 7 إلى 9، وأنا آسف لأنه ليس لدينا الوقت للبحث عن كل هذه الأمور وقراءتها بالتفصيل. وينظر إلى الوعد على أنه مشروط.

في الآية 7، بينما يتأمل داود في الوعد، يتذكر أن الرب أو الرب سيثبت مملكة سليمان ابنه، إذا تم استخدام هذه الكلمة، كان سليمان يحفظ وصايا الرب وأحكامه بأمانة. وفي الآية 9، يحذر داود سليمان فعليًا من أنه يجب عليه أن يعبد الرب ويطلبه. إذا ترك الرب، فسوف يرفضه الرب إلى الأبد.

وهكذا، يبدو كما لو أن هناك شرطًا مرتبطًا بالوعد لم نراه حقًا في صموئيل الثاني 7. توقع صموئيل الثاني 7 العصيان، ولكن سيكون هناك، وسيكون الوعد سليمًا. مزموور 132، الآيات 11 و 12، من نسل جسدك أجعل واحدًا على كرسيك، يقول الرب لداود. فإن حفظ نسلك عهدي وشرطي الذي أعلمهم إياه، فإن نسلهم أيضًا يجلس على عرشك.

ويبدو أن العديد والعديد من المقاطع في سفر الملوك الأول تشير إلى أن وعد الرب سيتحقق من خلال نسل داود، ولكن إذا كان هؤلاء النسل أمناء. لذا نأمل أن تتمكنوا من رؤية التوتر الذي لدينا هنا. هناك بعض المقاطع التي يبدو فيها الوعد غير مشروط.

الرب سوف يفعل ذلك فحسب. يبدو أنها أحادية الجانب تمامًا ومن جانب واحد. ولكن هناك نصوص أخرى، خاصة في سفر الملوك، حيث يبدو كما لو أن هناك بعض الصدفة.

هناك شرط .يجب على نسل داود أن يكونوا أمناء .الرب لن يكافئ المتمردين غير المخلصين

وعليهم أن يكونوا مخلصين حتى يتحقق هذا الوعد .والمزمور 89 الذي نظرنا إليه سابقًا فيه عدد من الآيات التي تتحدث عن الوعد وكأنه غير مشروط، وهو يحمل هذه الحقائق نوعًا من التوتر .لأن هناك كل هذه العبارات الرائعة عن الوعد الذي قطعه الله لداود في الجزء الأول من المزمور

ولكن ما يفشل الناس أحيانًا في إدراكه هو أن صاحب المزمور يغير وجهة نظره ويبدأ في الرثاء لأن الرب، على الرغم من وعده، قد رفض، وهذه كلمة قوية، ومرفوض، هذه كلمة قوية، مسيحه . ويقول أنه نقض عهده مع عبده وألقى تاجه على الأرض .ويسأل ماذا حدث للوعد الذي قطعه الرب لداود؟ لذا فإن كاتب المزمور يشعر بهذا التوتر 89

لقد قطع الرب هذا الوعد لداود، وهو الوعد الذي يبدو غير مشروط وغير قابل للنقض، ولكن في تجربتنا نرى ملك داود مذلًا، فأين يتركنا هذا؟ إنه مرتبك .إلو أين سيقودنا هذا الأمر!؟ ويبدو أن الرب قد تخلى عن سلالة داود ولم يحفظ عهده .وهكذا يتصارع العلماء مع هذا، ويتصارع المفسرون مع هذا

كيف سنحل هذا التوتر الذي نراه؟ حسنًا، من ناحية، من الواضح أن الرب قد جعل غير قابل للنقض، وأنا أحب تلك الكلمة أفضل من غير المشروط، لأنه يمكنك أن ترى في الملوك، إذا تم استخدامها، وهناك شروط من نوع ما مرتبطة بهذا الوعد .لكنها لا رجعة فيها .ولن يبطلها الرب أبدًا ويأخذها كما فعل مع شاول

لقد قطع الرب هذا الوعد الذي لا رجعة فيه لداود بتثبيت عرشه، ولهذا السبب يمكن للرب أن يتحدث عن وقت ما بعد السبي عندما يجعل سلالة داود آمنة ويحقق وعوده لداود .إذا كنت تعتقد أنه عندما هُزم الملك الداودي، لم تعد إسرائيل أمة وتم نقلهم إلى السبي، فقد أنهى ذلك كل شيء، بما في ذلك الوعد الداودي، وهذا ليس صحيحًا .يوضح إرميا أن هذا ليس صحيحًا

وما زال الرب يفي بوعوده لداود .ومن ناحية أخرى، أوضح الرب لداود أن الوعد لا يضمن استمرار حكم نسل داود إذا كانوا عصاة .كان من الممكن أن يُقطعوا عن العرش، كما يشير المزمور 89

يظل الوعد آمنًا لأنه يرتكز على اختيار الرب السيادي لداود قبل أن يصبح ملكًا، 2 صموئيل 7، 8، حيث يعود الرب ويقول: "لقد اخترتك .قبل أن تصبح ملكًا، اخترتك عندما كنت راعيًا .ويؤسس علاقة الأب والابن

،لن يتبرأ من ابنه .سيتعين عليه تأديبه، لكنه لن يتبرأ منه .وبالتالي، فإن الأمانة الإلهية، وليس أداء نسل داود هي التي تضمن التحقيق النهائي للعهد

لكن طاعة نسل داود كانت ضرورية إذا أرادوا أن يختبروا الواقع، والواقع العملي للعهد والوعد في أي وقت فالفشل من شأنه أن يؤدي إلى الانضباط الشديد لدرجة أنه قد يبدو أن الوعد كان لاغياً وباطلاً .لذا، عليك أن تحاول الموازنة بين هذين الجانبين، الجانب الذي لا رجعة فيه، والجانب المشروط

.تجد نفس التوتر مع العهد الإبراهيمي .إذا نظرت إلى ذلك، فإن الرب يقطع الوعود لإبراهيم من خلال نسله .ولكن مع ذلك، في تكوين 18، يقول الرب، سأكشف كل هذا لإبراهيم حتى يتمكن من تعليم أولاده

وسوف تتحقق هذه الوعود عندما تخدمني كما يفعل هو .ولذلك، فهذه واحدة من التوترات العظيمة في العهد القديم .لقد أعطى الرب هذه الوعود، لكن الشعب الذي قطعها لهم فشلوا

،ومع ذلك، يجب عليهم أن يكونوا مثل إبراهيم حتى تتحقق هذه الوعود .متى وكيف سيحدث ذلك؟ وبالطبع المفتاح هو يسوع .كل الطرق تشير إلى يسوع

.كل الطرق الخارجة من العهد القديم تشير إلى يسوع .وما يفعله يسوع، يأتي، بلا خطية، إنه إسرائيل المثالي فهو الذي يطيع الرب على النموذج الإبراهيمي

،وهو داود المطلق .إنه المسيح، الممسوح، م، م .المسيح، الممسوح .ومن خلال يسوع ستتحقق وعود الله .لأن يسوع سيكون مستحقًا

إن الوعد لا رجعة فيه، ويسوع بصفته إسرائيل الجديد وداود المثالي سيكون هو الشخص الذي من خلاله يتم الله تلك الوعود وتلك النبوءة في إرميا .وهذه هي الطريقة التي أحاول بها تنسيق هذه الأمور .هناك توتر هناك

وحتى في المقاطع التي تتحدث عن أن الوعود لا رجعة فيها، هناك شروط ضمنية .بعض هذه الشروط المذكورة بالفعل في سفر الملوك .لكن الأمر لا يتعلق بالبشر الذين يمكن أن يتسببوا في فشل الوعد

لا، وعد الله سيتحقق، لكن في نفس الوقت الإنسان مسؤول .ولذا، علينا أن نحاول شرح ذلك بطريقة تأخذ في الاعتبار هذين العاملين

وحمداً لله على الرب يسوع المسيح، لأنه به ستحل هذه المشكلة، وسيتحقق وعد الله حقًا .في الدرس التالي، سننظر إلى صموئيل الثاني 8، 9، و10 .وسنرى أن داود قام بعمل جيد في أعقاب تلقي هذا الوعد

إنه يقوم بعمل جيد .سنراه يتصرف بطريقة مخلصه لما يقوله ناموس العهد القديم عن الطريقة التي يجب أن يتصرف بها الملك .وسنراه أيضًا يثبت إخلاصه للوعود التي قطعها لشاول ويوناثان على وجه الخصوص

،هذا هو الدكتور بوب تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني .هذه هي الجلسة 19، 2 صموئيل 7 العهد الداودي .الرب يقرر أن يبني لداود بيتا